إشراف /فاطمة رشاد

عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر .. إصدار كتاب "المختار في علمي العروض والقافية "

عدن/ نوال مكيش / ت/صقر العقربي:

صدر مؤخراً عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر كتاب بعنوان "المختار في علمي العروض والقافية" سلسلة الكتاب الجامعي (12) لعام 2001م للدكتور/ محمد عبدالله بن سلم/ بكلية التربية جامعة عدن .

واحتوى الكتاب على تقديم من الدكتور/ أحمد فوزي الهيب / من جامعة الكويت بكلية الآداب قسم اللغة العربية ... مبينا فيها أن هذا الزمن الذي أصبح فيه الإنسان يبحث كثيراً وكثيراً في الصحف والمجلات والإذاعات عن الشعر بين القصائد الكثيرة التى تملؤها فلا يجد إلا القليل مما ينطبق عليه مصطلح الشعر لافتاً الى ان كثيراً من الشباب الذين وجدوا في أنفسهم بعض الميل نحو الأدب بعامة ونحو الشعر بخاصة استسهلوا القمم الشامخة واستقربوا الطريق الطويلة واستعجلوا الشهرة وبدأوا يقولون أشعارهم ومحاولاتهم الشعرية بلا زاد من فطرة عربية فصيحة تعصمهم من الخطأ والخطل وبلا أساس من علم العروض والقافية الذي يمنعهم من الزلل.. وظنوا أنهم يكتبون شعر التفعيلة أو الشعر الحر ولكنهم في الحقيقة كتبوا نثراً منه الجيل المحلّق ،ومنه غير ذلك ولكنه في الحالين ليس شعراً،لأن للشعر –أصوله وقواعده وشروطه التى يوضحها علم العروض والقافية ...

واحتوى الكتاب كذلك على مقدمه للمؤلف سرد فيها الدروس في علمي العروض والقافية.

كما احتوى الكتاب على ثلاثة أقسام تناول القسم الأول "علم العروض ومصطلحاته " والقسم الثاني "علم القوافي " اما القسم الثالث "الشعر الحديث " وكانت عدد صفحات الكتاب (392) صفحة.

سبع عشرة رواية وتأويلا

نذير جعفر يؤكد أن كل قراءة لنص روائي لا تعدو في النهاية أن تكون تأويلا

كتب /محمد الحمامصي

حدود التأويل

يقرأ الناقد والروائي السوري نذير جعفر في كتابه (الرواية والتأويل) الصادر عن (نون 4) في حلب، سبع عشرة قراءة تطبيقية لنتاج عدد من الروائيين السوريين والعرب والأجانب، وهم: هاني الراهب، خيري الذهبي، نبيل سليمان، فواز حداد، وليد إخلاصي، عبدالكريم ناصيف، الطيب صالح، سحر خليفة، علي أحمد باكثير، محمد المنسي قنديل، طالب الرفاعي، جمال ناجي، جورج أورويل، توني موريسون، مارغريت دوراس، رابليه، تحسين يوجل، ولكنه قبل ذلك يناقش الإطار النظري لمفهوم التأويل، وعلاقة النص بالقارئ، وتعدد القراءات، عند كلّ من إمبرتو إيكو، وإيزر ودريدا، وسواهما.

ففي مدخله للكتاب يقرأ المؤلف مرجعيات التأويل وحدوده حيث رأى أن تقليب معنى (التأويل) وطيفه الدلالي في المعاجم العربية، وكتب التفسير والقراءات، يدلّ على نقاط التقاء عدة بينه، وما تداولته المدارس والاتجاهات النقدية الحديثة بخصوصه، فالتأويل لغةً: التفسير، وأوّلَ الكلام: فسره، وقدره، وتحراه، ووسعه، والتأويل اصطلاحاً: تفسير الكلام، وبيان معناه، سواءً أوافق ظاهره أم خالفه، وهناك من يرى التأويل والتفسير بمعنى واحد فلا يفرق بينهما، وهناك من يفرق بينهما، فيرى أن التفسير يعني الكشف والبيان، وهو يرتبط بالعقل والنقل (الظاهر)، أما التأويل فيرتبط بالدراية والاستنباط (الباطن)، أو بالبصيرة كما عند المتصوفة، ويعني ترجيح أحد الاحتمالات بالاجتهاد والدليل بدون جزم.

وأضاف: عند هذا المعنى الموروث للتأويل، الذي يحيل على مستويات العلاقة بين النص والقارئ، ويشير إلى تعدد القراءات والاحتمالات، والانشغال بالحقائق المضمرة، تلتقي نظريات التلّقي الحديثة على اختلافها، فقد توقف إمبرتو إيكو متأثرا بالفلسفة اليونانية، وبالمدرستين الهرمسية، والغنوصية على وجه خاص ـ عند مفهوم التأويل hermeneutics وليس التفسير interpretation، وذلك في كتابيه : (حدود التأويل)، و(التأويل والتأويل المضاعف)، اللّذين يعدّان ثمرة نشاطه المعرفي الطويل في هذا المضمار، ويبرز إلى جانب إيكو اسم فولفغانغ إيسر في كتابه: (فعل القراءة: نظرية في الاستجابة الجمالية)، بوصفه واحدا من الكتب التي أسست لمفاهيم مثل: التأويل، النص، القارئ، القراءة، جماليات التلقّي. كما تبرز أسماء عدة تناولت هذه المفاهيم في سياق دراستها للنص من مواقع ورؤى فلسفية، ولسانية، وسيميائية متباينة، مثل: تودوروف، وبارت، وغادامر، وروبرت هانز يوس، وأ. د. هيرش، وستانلي فيش، ومورس بكهام، وجاك دريدا.

إلا أن هذه الأسماء بما تمثله من اتجاهات سيميائية، وبنيوية جديدة، وتفكيكية، تعيد في مجملها السلطة المركزية للقارئ، وتنحاز لتأويلاته المتعددة والمشروطة للنص (إيكو)، أو اللانهائية وغير المشروطة (دريدا) بل يمضي بعضها إلى تنحية المؤلف، والنص، وحتى القارئ والاحتفاء بـ (استجابة القارئ)، أو فعل القراءة وحده! على حد تعبير (إيسر).

ويخلص المؤلف عبر مناقشته إلى تحديد وجهة نظره في تلك المفاهيم، ويرى ضرورة النظر إلى أن بنية النص الروائي السردية عبر مكوناتها الكلية، من عتبات نصية، ومستويات، وتنويعات، وتهجينات لغوية، وزمان، ومكان، وشخصيات، وأحداث، وحوار، ووصف، ووجهة نظر. وعبر تقنياتها الفنية، من: صيغ سرد متابينة الأشكال والوظائف (متكلم، غائب، مخاطب)، واسترجاع، واستباق، وتلخيص، وحذف. وعبر تناغمها الأوركسترالي، في تشكيل وتوليد الدلالات، والاستجابات، والتأويلات المتعددة المشروطة بإحالات وفضاءات وسياق النص. ويتعارض هذا التصور مع أي محاولة لاستبعاد مكون من مكونات النص، أو تقنية من تقنياته، أو مرجعية من مرجعياته، وإحالاته الواقعية، والتخييلية، ودلالاته، وشبكة تفاعلاته وتناصاته ومعانيه المعلنة والمضمرة، وما يعد به. كما يتعارض مع مفهوم القراءات اللانهائية غير المشروطة التي تبيح للقارئ أن يتصرف في النّص كما يحلو له، وأن يجد فيه ما يريده، أو ما ليس فيه!

يأتي تصور نذير جعفر عن (تأويل الرواية) ليؤكد ثلاثة مرتكزات أساسية:

المرتكز الأول: هو النظر إلى النص الروائي متناً وخطاباً على أنه سرد فني منفتح، متباين اللغات، والأصوات، والنبرات، والنزعات، والمواقع، ووجهات النظر. يحاكي بأبعاده، وفضاءاته الواقعية، والتخيلية، والحوارية، التنوع الكلامي، الاجتماعي، ومرجعياته، ومراميه المعلنة، والخفية، في سياق زمني/ مكاني متحقّق أو محتمل. ويتعارض هذا التصور مع الشكلانية الصرفة التي ترى في النص ـ أي نص كان ـ "ظاهرة لغوية سيمويولوجية" فحسب، أو "مجرد نظام لغوي يعبر عن نفسه بنفسه"، أو "هو تصرف في اللغة لا تمثيل للواقع".

أما المرتكز الثاني: فهو النظر إلى بنية النص الروائي السردية عبر مكوناتها الكلية، من: عتبات نصية، ومستويات، وتنويعات، وتهجينات لغوية، وزمان، ومكان، وشخصيات، وأحداث، وحوار، ووصف، ووجهة نظر. وعبر تقنياتها الفنية، من: صيغ سرد متابينة الأشكال والوظائف "متكلم، غائب، مخاطب"، واسترجاع، واستباق، وتلخيص، وحذف. وعبر تناغمها الأوركسترالي، في تشكيل وتوليد الدلالات، والاستجابات، والتأويلات المتعددة المشروطة بإحالات وفضاءات وسياق النص. ويتعارض هذا التصور مع أي محاولة لاستبعاد مكون من مكونات النص، أو تقنية من تقنياته، أو مرجعية من مرجعياته، وإحالاته الواقعية، والتخييلية، التي تسهم في استبطان وإثراء نظامه العلامي والجمالي، ودلالاته، وشبكة تفاعلاته وتناصاته ومعانيه المعلنة والمضمرة، وما يعد به. كما يتعارض مع مفهوم القراءات اللانهائية غير المشروطة التي تبيح للقارئ أن يتصرف في النّص كما يحلو له، وأن يجد فيه ما يريده، أو ما ليس فيه!

والمرتكز الثالث: هو النظر إلى العلاقة بين المؤلف والنص والقارئ، وفعل القراءة، من وجهة تفاعلية لا تغيب طرفا على حساب الآخر. بل ترى في النص، ومرجعياته الموضوعية، والفنية، والتخييلية، بؤرة التأويل، وفضاءه الأول والأخير. وفي القارئ النموذجي، أو "القارئ العليم، المطلع" مؤولا يحاور النص، ويوسع حدود معناه ودلالته، فيضيئه ويستضيء به، وينقله من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل، أو من الكمون إلى التحقّق، مانحاً إياه شهادة ولادته، وفي المؤلف علامةً أو عتبةً نصيةً مرجعيّةً يمكن تحييدها، أو تفعيلها، بحسب ما يقتضيه سياق النّص. وفي فعل القراءة وحدود وأشكال الاستجابة وجماليات التلقي" حقلا يدرس في نطاق سوسيولوجا القراءة. ويتعارض هذا التصور مع أي إقصاء مطلق للمؤلف، أو تنحية للنص، أو للقارئ، أو لفعل القراءة والاستجابة.

ويؤكد نذير جعفر في قراءته النظرية والتطبيقية على إنّ كل قراءة لنص روائي لا تعدو في النهاية أن تكون تأويلاً، يحتمل بانفتاحه تأويلات مشروطة عدة، قد تتفق أو تختلف بهذا القدر أو ذاك، لكنها في النهاية ستعزز ديمقراطية تلقّيه، وستملأ بياضه وفجواته، وما بين سطوره، وما يحيل عليه، وستستنطق (المسكوت عنه) أو (ما لم يقل)، وستزيده ثراء بثراء قرائها النموذجيين الحقيقيين، والمحتملين، بموسوعيتهم، وذائقتهم، وحساسيتهم الفنية، والجمالية، ومعرفتهم بالجنس الروائي، وتنوّع أصواته ولغاته، وآليات تشكّله، وآفاقه، وانفتاحه الدائم على المغامرة.

(غوغل) يحتفي بأمير الشعراء أحمد شوقي

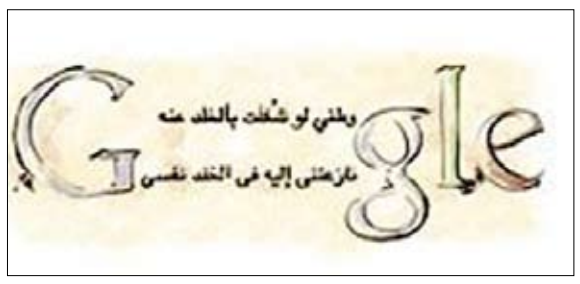

لندن/متابعات:

احتفى موقع غوغل أشهر محرك بحث على الانترنت بذكرى ميلاد أمير الشعراء أحمد شوقي، ونشر الموقع واحدا من أشهر أبيات شوقي في حب الوطن وهو: (وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي).

ووفقاً لوكالة (يو بي آي) فقد جاء احتفاء غوغل لمناسبة ذكرى ميلاد شوقي في 16 أكتوبر/تشرين الأول 1869. وخرجت صفحة المحرك الشهير التي تحمل اسمه بالإنكليزية مع منتصف ليلة الجمعة الماضية بكلمات بيت الشعر الشهير لشوقي.

وهذه هي المرة الأولى التي يحتفي بها المحرك العالمي بشاعر عربي بعد احتفائه بالمغنية أم كلثوم.

ولد شوقي في مصر لأب من أصول كردية وأم تركية الأصل واعتبر رائدا للمدرسة الكلاسيكية في الشعر العربي الحديث. وبويع أميراً للشعراء من قبل العديد من الشعراء العرب عام 1927. وتوفي في 23 أكتوبر 1932.

مؤتمر دولي يدعو إلى إعداد معاجم عربية تواكب العصر

القاهرة/متابعات:

دعا المؤتمر الدولي الثاني في اللغويات المعجمية العربية المؤسسات التعليمية والثقافية في العالم العربي وعلى رأسها المجامع اللغوية إلى إعداد معاجم عربية تواكب حاجات العصر ومتطلبات الحضارة للأمة العربية للاستفادة من هذه المعاجم في ميادين البحث المختلفة..

وأكد المؤتمر في توصياته الختامية الخميس الماضي ضرورة إعادة النظر في تراثنا المعجمي وبعض معاجمنا العربية الحديثة وإخراجها وفق معايير علمية تواكب التقنيات العلمية والحاسوبية ووفق أحدث المناهج والمعايير بعيدا عن إحداث قطيعة مع الحداثة والمعاصرة ومواكبة مجريات التمدن ومتطلبات الحضارة.

وطالب المؤتمر بإعادة النظر في الرسومات التوضيحية في بعض المعاجم العربية لاستبدالها بصور ملونة معبرة والتعامل مع المصطلحات الحديثة وتعريبها وترجمتها بحرص بالغ وفهم عميق بما يؤصل المصطلحات ويوحدها ويوصلها بالأعراف المعجمية العربية دون خلل ويضمن حفظ الأمة خيارها اللغوي وسماتها الحضارية ويخفف من غلواء بلبلة المصطلحات وما يمكن أن تلحقه بالأمة من هيمنة ثقافية وفكرية وافدة.

وأوصى المشاركون في المؤتمر أيضا بإنشاء موقع على الشبكة الالكترونية باسم (المعجمية العربية) على مستوى العالم العربي تشرف عليه جامعة آل البيت بالتعاون والتنسيق مع مجمع اللغة العربية في المملكة الأردنية الهاشمية وإدماج مشروع الذخيرة اللغوية مع مشروع المعجم التاريخي.

ودعوا إلى العمل الدءوب لتحقيق مشروع المعجم التاريخي وإرسال توصيات هذا المؤتمر لمجامع اللغة والمؤسسات الأكاديمية المماثلة وتأكيد التواصل بين الباحثين المعنيين بالمعجمية العربية على مستوى الوطن العربي ونشر أوراق المؤتمر في كتاب ليكون مرجعا بين أيدي الدارسين والباحثين.

وأوصى المؤتمر باتخاذ (دور التخطيط اللغوي وتطبيقاته في خدمة اللغة العربية) موضوع المؤتمر المقبل الذي سيعقد عام 2012.

وكان المؤتمر قد عقد على مدى ثلاثة أيام في مقر جامعة آل البيت بمحافظة المفرق الأردنية بمشاركة 80 عالماً وباحثا من 18 دولة عربية وإسلامية وأجنبية.

سطور

وائل ياسين

هاشم علي.. قامة الفن التشكيلي في اليمن

الذكرى الأولى لرحيل هذا العملاق

قبل وفاته بعشرة أيام وفي أيام معرضي الشخصي الثالث بفندق السعيد بتعز ذهبت لزيارة بيت الفن بتعز صباحاً برفقة الفنان التشكيلي المبدع « عبدالله المرور» دخلت لبيت الفن بتعز فقال لي عبدالله المرور:هذا هو الأستاذ هاشم وعرف الأستاذ(هاشم) بي بقوله : هذا الفنان التشكيلي وائل ياسين من أبناء محافظة عدن وصاحب معرض فندق السعيد الذي حدثناك عنه ، فنظر إلي وقال: عرفت انه فنان عندما رأيته ، شكله يدل على انه فنان ، فنظرت إليه وأنا مندهش تماماً لم اصدق أنني أقف أمام رائد الفن التشكيلي في اليمن فصافحته ، وعندما صافحني كنت لا أريد أن اسحب يدي من يده لأني حينها لمست قمة الإبداع في أنامله الساحرة فشعرت حينها بأنه يرسل لي من إبداع أنامله لأناملي.

ثم جلست بجانبه ورحب بي وقدم لي عدة نصائح ودروس في الفن والتقطت معه صورة تذكارية كانت بقيمة مليون صورة بالنسبة لي وكنت في قمة السعادة لأني أصبحت من ضمن كوكبة التلاميذ الذين درسهم هذا العملاق ولو ليوم واحد فقط ، فشعر بالألم وأنا بجانبه ولكنه لم يتكلم فقال لي : سوف استأذنك لأذهب للمنزل وهو في قمة ألمه وفي آخر أيام حياته فودعته وبعد انتهاء أيام معرضي في فندق السعيد عدت لعدن.

وبعد عشرة أيام من لقائي به قرأت في الصحف خبر وفاته فنزل علي الخبر كالصاعقة لم اصدق ما قرأته فقمت بالاتصال بمدير بيت الفن بتعز الأخ ردفان المحمدي فأكد لي الخبر فعزيته وكل الفنانين بمحافظة تعز الحالمة ، وها هي الأيام تدور بناء إلى ذكرى وفاة أبي الأجيال التي تصادف يومنا هذا ، فقد توفى في 2009/11/7 م.

صحيح ذهب جسد (هاشم) ولكن ابتسامته وذكرياته الجميلة ما زالت باقية تحلق في كل أرجاء اليمن ترسم السعادة والحب والوفاء في كل مكان وزمان حتى في قلوبنا بطيبته وتواضعه وأخلاقه واحترامه لعمله واجتهاده وحبه للناس تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته.

همس حائر

فاطمة رشاد

هأنا اليوم أبدأ
منحنى آخر من
الحياة وأعيش
الفرح الذي كان
علي أن أنتزعه
من فم الخوف.
بدأت ارسم
ملامح الفرح.
منذ اليوم أنا
أخرى في الحياة
أنا البسمة.
أنا الأمل
الذي لابد أن
يكونني.

أمن واستقرار اليمن مهم لأمن واستقرار المنطقة والسلم الدولي

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية